قصيدة كم ياهلال محرم تشجينا مكتوبة للشاعر العراقي جعفر كمال الدين بن أحمد بن محمد عيسى الحلّي:

كَم يا هلالَ محرَّمٍ تَشجينا ما زالَ قَوسك نبلُه يَرمينا
ما أَنتَ إلّا خَنجرٌ بِيد الرَدى بِالدين يوغل حَدَّك المَسنونا
وَلَقَد جَنيت ثِمار صُنعك مَرة لَما رَأَيتك تشبه العَرجونا
فَلتجرين بلجّ أُفقك زَورَقاً لَكن أَراك مِن البلا مَشحونا
بَل أَنتَ صعدة جاير مَثنية مِما تَشلُّ بِنصلها المَطعونا
لَو كُنت في كَف الغَضنفر مخلباً لَغَدا بلحم الطائرات بِطينا
أَشبَهت نُونَ الخَطِّ لَكن أَبيَضاً كَي تَمحونَّ مِن السَواد عُيونا
أَطلعت كَي تَجلو اللَيالي الجُون فَل تقرب فَما أَبهى اللَيالي الجونا
كلحت برؤيتك العُيونُ جَميعُها لَو كُنت طَيراً لَم تَكُن مَيمونا
قَد قدرتك يَدُ الإِلَه مَنازِلاً يا لَيت بُرجَك لَم يَكُن مَسكونا
تَأتي بشهرك كُلُّ بكرِ مصيبةٍ تَدَع المَصائب في سِواه عونا
فَبفلكك العالي نَعُدُّك أَشيَباً وَتُعَدُّ في قُرب الولود جَنينا
أَكفف سهامك يا زَمان عَن الوَرى فَلَقَد صَرعت كَما اشتهيت الدِينا
لَو تَتركنَّ لَنا الإمام أَبا الرضا لَتركت للشرعِ الشَريف أَمينا
وَأمضُّ في أَحشائنا مِن فقدِهِ أنّا وَقَد عزم الرَحيل بَقينا
ما جفَّت الأَقلام مِن أَطرائه حَتّى خَططن لِمَوته التَأبينا
سبط لجعفر حاطَ ملة جعفر وَأعزها وَأَبى عليها الهونا
هوَ بضعةٌ مِن جَعفرٍ وَهوَ ابنه وَبِهِ نَخطِّي مَن يَقول بَنونا
وَلجدّه كشف الغطاء وَإن يَكُن ما زادَ في كَشف الغِطاء يَقينا
أَضحى دَفيناً في التُراب وَبَعده كابدت داءً في حشاي دَفينا
فَلأَبكينَّ لِفَقده متمنِّياً كُلَّ الجَوارح أَن تَكون جُفونا
وَلأَرَوينَّ حَشا الثَرى بِمَدامعي لِيقال إنَّ مِن العُيون عُيونا
لا يَمنع الماعون مِن أَفضاله فُقدانه مَن يَمنع الماعونا
يَسهو عن الدُنيا بذكر صِلاته وَالناس عَن صَلواتهم ساهونا
يُلقي عَلى المحراب نُور إمامة إن قابل المحراب مِنهُ جَبينا
هُم مَعشرٌ نَهَضوا بِدين محمدٍ في أَصبهان وَأتلفوا القانونا

وَالمقتفي القانون في أَحكامه أَولى بِهِ إِن لَم يَكُن مَختونا

هَدروا دمَ القَوم الَّذينَ تَزندَقوا وَدمُ الزَنادق لَم يَكُن مَحقونا

لَو أَن بابيّاً تَعلق بِالسُهى لِلأَمن مِنهُم لَم يَكُن مَأمونا

وَلو اَنَّهُ مِن خلف سَبعةِ أَبحُرٍ رَكبوا لَهُ نَصرَ الإِله سَفينا

لا أَسخطنَّ مِن الزَمان لِفعله وَأَرى الرضا بِعُلَى أَبيهِ قَمينا

مَولىً تحمَّل علمَ أَهل البَيت بال إِلهام لا كسباً وَلا تَلقينا

يرنو المَغيَّب في فَراسة مؤمنٍ فَبحدسه تَجد الظُنون يَقينا

سَبط اليَمين فَلو رَأَتها ديمة حلفت وَقالَت ما وَصلت يَمينا

وَلأنشدتها إِذ يمزقها الهَوى ماذا لَقيت مِن الهَوى وَلَقينا

وَإِذا نَظرت لِحُسنه وَوَقاره فَلَقَد رَأَيت البَدر وَالراهونا

لَو تَنظُر الحرباء لَيلاً وَجهه لَتلونت فَرحاً بِهِ تَلوينا

خُذها كطَبعك فَهيَ تَقطر رقةً وَتَسيل مثل نَدى يَديك مَعينا

لَو كانَ في الشعراء مثلي سابق لَتركته بادي العثار حرونا

كُل المَصائب قَد تَهون سِوى الَّتي تَركت فُؤاد محمد مَحزونا

يَوم بِهِ اِزدلفت طغاةُ أُميةٍ كَي تَشفينَّ مِن الحسين ضغونا

نادى أَلا هَل مِن معين فَلَم يَجد إِلا المحددَّةَ الرقاق مُعينا

فَبقي عَلى وَجه الصَعيد مَجرداً ما نالَ تَغسيلاً وَلا تَكفينا

وَسروا بِنسوته عَلى عجف المَطا تَطوي سُهولاً بِالفَلا وَحزونا

أَو مثل زَينب وَهيَ بنت محمد بَرزت تَخاطب شامتاً مَلعونا

وَغَدا قبالتها يَقلِّب مبسماً كانَ النَبي برشفه مَفتونا

نَثرت عَقيق دَموعها لَما غَدا بِعَصاه يَنكت لؤلؤاً مَكنونا